

الدرس السابع من شرح كتاب "تيسير البلاغة": معاني أدوات الاستفهام - الأغراض البلاغية للاستفهام

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اما بعد فمرحبا بالكرام في مجلس جديد من مجالس شرح تيسير البلاغة. نحن معا في المجلس السابع - [00:00:17](#) من هذه المجالس نسأل الله تعالى ان يعم نفعها وخيرها وبركتها ما زلنا نتحدث في انواع الانشاء الطلبي وكنا قد فرغنا وكنا قد فرغنا من الكلام على الامر والنهي وشرعنا في الاستفهام - [00:00:43](#) ففرغنا ان الاستفهام اما ان يكون لطلب التصور واما ان يكون لطلب التصديق واليوم ان شاء الله تعالى نتابع كلامنا في الاستفهام حتى نفرغ منه ونتكلم كذلك بالترجي والتمني والنداء - [00:01:08](#) وبذلك ينتهي كلامنا ينتهي كلامنا على الانشاء الطلبي فهيا بنا بسم الله اذا في مجلسنا هذا سنتحدث ان شاء الله تعالى عن ادوات الاستفهام وعن خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي وهو طلب الفهم - [00:01:29](#) وهناك تنبيهات معينة نذكرها ان شاء الله ثم نتكلم او نجري تطبيقات على التصور والتصديق ثم نتكلم على الترجي والتمني والفرق بينهما وادوات كل منهما ثم نتكلم على النداء وادواته - [00:01:56](#) وحقيقته وخروجه عن معناه الاصلي ان شاء الله. كل هذا نتدارسه في مجلس اليوم بعون الله تعالى نبدأ على بركة الله ادوات الاستفهام ادوات الاستفهام هي الهمزة وهل وما ومن - [00:02:13](#) ومتى واينا وكيف واين وكم وانا واي هذا مجموع ادوات الاستفهام طيب نبدأ بذكر معانيها قال اما الهمزة فهي مشتركة بين الطالبين طلب التصور وطلب التصديق. وهذا نصنا عليه في الدرس السابق - [00:02:39](#) وقلنا الهمزة يراد بها طلب التصور وحينئذ لابد في الجواب من تعيين احد الشيئين الواردين في السؤال. عندما تقول مثلا العصر صليت العصر صليت ام المغرب فالجواب بتعيين واحد مما ورد - [00:03:05](#) في السؤال فتقول مثلا العصر صليت العصر صليت. فحينئذ عينت شيئا. فهذا استفهام لطلب التصور لادراك المفرد اما التصديق كما قلنا فهو ادراك النسبة شك في النسبة تريد ان تزيحه بهذا السؤال وتنتظر جواب المخاطب امامك - [00:03:28](#) فتقول مثلا احجبت من قبل يكون الجواب نعم اولى حينئذ تكون الهمزة لطلب التصديق والتصور كما قلنا انظروا ازيد ساء فراء ام نبيل هذا لطلب التصور لادراك مفرد. والجواب يكون بتعيين واحد منهما. وقلنا ان ام هذه هي المعادلة لانها عادت - [00:03:52](#) همزة في افادة معنى الاستفهام عادت الهمزة في افادة معنى الاستفهام نعم اسافر زياذ للحج؟ لا هنا اختلف الامر الجواب نعم اولى فاذا لطلب التصديق انقياد الذهن لهذه النسبة اثباتا او نفيا هو التصديق. انقياد الذهن الى هذه النسبة - [00:04:19](#) وقعت اوقعت ام لم تقع قل نعم سافر نعم او لا لم يسافر وهكذا فاذا الهمزة تكون لطلب التصور والتصديق اما هل فتكون للتصديق لا التصور يعني هي تكون للتثبت من حصول النسبة. وعلى هذا تقول هل سافر زياذ - [00:04:43](#) والجواب نعم اولى لانك تريد ان تثبت من النسبة بهذا الحرف. هل سافر زياذ؟ طيب ولا يجوز ان تقول هل زياذ سافر ام نبيل اي لا يجوز ان تستعملها لطلب التصور. استعمالها في طلب التصور ممنوع - [00:05:07](#) اي ان تأتي بعدها بام المعادلة المتصلة ممنوع فلا يجوز ان تقول ازيد سافر ام نبيل وهذا من الاخطاء الشائعة. لكن هل يقع بعد هل او

هل ننفي بعد هل وقوع ام مطلقا؟ لا. نحن ننفي وقوع ام المتصلة - [00:05:28](#)

لكن قد تقع بعدها ام منقطعة عن الاستفهام. اي يتم الاستفهام ثم تأتي ام وتفيد الاضراب. بمعنى بل لا ينفك عنها وقد يصحب الادراك بالاستفهام الانكاري وقد لا يصحب انظروا مثلا قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ انتهى السؤال - [00:05:51](#)

ام يعني بل هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه؟ بل جعلوا لله شركاء واضح؟ فاذا امها هنا ليست المتصلة ستقول لي كيف تزعمون هنا؟ كيف تزعمون ان هل لا تأتي بعدها ام المتصلة - [00:06:17](#)

اي لا تكونوا هل للتصور الجواب نحن زعمنا هذا نعم ام المتصلة لا تكون بعدها لكن تكون بعدها ام المنقطعة ولا اشكال في ذلك ابدا. نعم اظن مثلا احيانا تأتي ام وان لم تسبق بهل تأتي ام منقطعة - [00:06:42](#)

يقدر اه بعدها استفهام انكاري كذلك يقدر بعدها استفهام انكاري كذلك اذن الحرف الثاني هو هل وهما حرفان حرفا الاستفهام الهمزة وهل وسائر ادوات الاستفهام اسماء وسائر ادوات الاستفهام اسماء - [00:07:04](#)

الان ما قال تستعمل لغير العقلاء ويطلب بها احد شيئين. اذا ادوات الاستفهام اما ان تكون حروفا وهما حرفان لا ثالث لهما الهمزة هل واما ان تكون اسماء وهي سائر ادوات الاستفهام - [00:07:30](#)

ثم ادوات الاستفهام منها ما يكون للتصور والتصديق وهو الهمزة ومنها ما يكون للتصديق فقط. وهو هل ومنها ما يكون للتصور فقط ومنها ما يكون للتصور فقط وهو سائر ادوات الاستفهام - [00:07:50](#)

العفو وهو سائر ادوات الاستفهام. تكون للتصور فقط طيب نتصور بها ماذا؟ انظروا من نتصور بها غير العاقل يعني نطلب تصور غير العاقل كيف يكون ذلك؟ قال يطلب بها احد شيء - [00:08:12](#)

اما شرح الاسم بلفظ مرادف اظهر اوضح مش الملكة فتجيب النعاس ما الكرام تشرحه باسم اوضح او بيان حقيقة المسمى مثل ما الاسراف ما الاسراف فتجيب تجاوز الحد فاذا ما - [00:08:32](#)

لتصور غير العاقل في كلا الامرين هي لتصور غير العاقل كما قلنا من هي لتصور العاقل يطلب بها تعيين احد العقلاء من حفظ الدرس؟ لا شك ان الجواب سيكون محمد احمد - [00:08:59](#)

لا يجوز ان تأتي باسم غير عاقل نعم متى قال تكون لتعيين الزمان الماضي كأن تقول متى دخلنا المدرسة او لتعيين الزمان المستقبل مثل متى ننهي متى ننت؟ اذا متى تستعمل للماضي وللمستقبل؟ للزمان الماضي؟ ولزمان المستقبل - [00:09:15](#)

ثم قال ايانا ايانا تستعمل لتعيين الزمان المستقبل خاصة وهذا هو الفرق الاول بينها وبين متى؟ متى للزمان الماضي وللمستقبل اما ايام فهي للزمان المستقبلي اما ايان فهي للزمان المستقبل فحسب - [00:09:41](#)

احسب الفرق الثاني ان ايام مختصة بالتهويل اي تستعمل في مقام التهويل والتخويف انظروا مثلا قوله تعالى يسألون اي ان يوم الدين ليس لم يستعمل القرآن هنا متى بل استعمل ايان للدلالة على التهويل والتخويف - [00:10:02](#)

لانه امر جلل عظيم. نعم فاذا هذان فرقان بين متى وايان؟ متى للزمان الماضي والمستقبل ايان للمستقبل فقط طيب اذا يشتركان في الاستقبال اقول لك ليس من كل وجه - [00:10:27](#)

فأيام تستعمل في الزمان المستقبل خاصا بالتهويل بخلاف متى؟ فتستعمل في كل المقامات في مقام التهويل وغيره كيف قال تستعمل لتعيين الحال كيف اصبحتم؟ اي على اي هيئة اصبحتم - [00:10:44](#)

على اي هيئة اصبحتم اين تستعملون لتعيين المكان كله طبعا كل هذا معناه لطلب تعيين شيء. لطلب تعيين غير العاقل لطلب تعيين العاقل لطلب تعيين الزمان لطلب تعيين المكان لطلب تعيين الحال - [00:11:06](#)

لانا نتكلم في الانشاء الطلبي قال تستعمل لتعيين المكان مثل اين كنت اين كنت فتجيب بتعيين المكان طبعا وتجب مثلا تقول اين كنت تقول في البيت في البيت تستعمل فيه لان فيه هي المناسبة للظرفية المكانية. السؤال باين عن المكان - [00:11:23](#)

في الجواب ما الحرف المناسب للظرفية المكانية فيه ولذلك تقول في في البيت نعم ولتقل بالبيت هذه الباء اللصاق الا اذا كنت في غاية بليغا جدا وتقصد من ذلك معنى ما - [00:11:47](#)

فتستعمل الباء عوضاً من اه عوضاً من في هذا لا يكون ومن أخطائهم أيضاً والشيء بالشيء يذكر أنهم يقولون مثلاً أين نعلق الجار والمجرور طيب الجواب انظروا نعلق الجار والمجرور - [00:12:03](#)

بالحدث يعني نستعمل الباء للصاق فلا تقل في السؤال أين نعلق الجار والمجرور لأنك لن تستعمل في الجواب في أنت بتستعمل في الجواب الباء إذا استعمل في السؤال الباء بما نعلق الجار والمجرور - [00:12:22](#)

نعلقهما بالحدث أو ما تضمن معنى الحدث نعم إذا أين بتعيين المكان كم تستعمل لتعيين العدد مثل كم طلاب صفكم لتعيين العدد فتجيب بالتعيين أن قال تستعمل بمعنى كيف مثل - [00:12:41](#)

أني يكون لغلام يعني كيف يكون لي غلام؟ على أي حال يكون لي غلام ولم يمسنني بشر فأنها هنا بمعنى كيف؟ وتأتي أيضاً بمعنى من أين لقوله تعالى على لسان سيدنا زكريا للسيدة مريم - [00:13:10](#)

أني لك هذا أي من أين لك هذا؟ من أين أتيت به فإنها هنا بمعنى من أين وقد تأتي بمعنى متى؟ وهو أقل من الاستعمالين السابقين كأن تقول أني تسافر أي متى تسافر - [00:13:29](#)

أما أي فهي جماعة المعاني أي جماعة المعاني أي تمتاز من سائر أدوات الاستفهام بشيء. ما هو أو تذكرونه تمتاز من سائر أدوات الاستفهام بشيء هو أنها معربة أنها معربة - [00:13:46](#)

الآن هي معربة ومضافة. فإذا هي بحسب ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى الزمان فهي للزمان أو إلى المكان فللمكان أو إلى العاقل فللعاقل أو إلى غيره فغيره. انظروا مثلاً - [00:14:09](#)

يسأل بها عن الزمان مثل أي الأيام أحب إليك تقول مثلاً يوم الجمعة يوم الجمعة المكان أي البلاد أحب إليك تقول المدينة المنورة مثلاً والحال على أي حال أصبحت والعدد مثل أي ثلاثة تأخذ والعاقل أي أبويك أحق ببرك - [00:14:26](#)

وأبويك هنا تسمية ماذا تثنيته ماذا يا شباب؟ تسنية الأب والام لكن ثناه على لفظ الأب للتغليب. هذه تسمى تثنية بالتغليب والقرآن الكريم أتى بعجائب في التثنية وإشارات لطيفة ودقيقة جداً - [00:14:53](#)

في مقام الاحسان ثنى على لفظ الوالدين الوالدين لأن الاحسان إلى الأم مقدم في في انظروا في سورة يوسف مثلاً والحضور كله كان لسيدنا يعقوب ورفع أبويه على العرش. التركيز كان - [00:15:15](#)

على الأبوين على لفظ الأب فثنى على لفظ الأب لا على لفظ الأم والدة. طبعاً عندما نقول الوالدين أه هما لم يلدها التي باشرت الولادة هي الأم فهذا تثنية بمراعاة لفظ الأم - [00:15:36](#)

فانتبهوا إلى هذه الدقائق القرآنية كل مقصودة ينظروا أيضاً وغير العاقل مثل أي السمك أشهى إليك فأي استعملوا لجميع المعاني السابقة خروجه عن معناه كما رأينا كما أن الأمر يخرج عن معناه الأصلي - [00:15:55](#)

فكذلك والنهي كذلك يخرج عن معناه الأصلي فكذلك الاستفهام يخرج عن طلب الفهم عن طلب استخراج شيء مجهول لا قد يكون لمعان أخرى وخذوها قاعدة من البداية. كل استفهام من الله سبحانه وتعالى إذا كان فاعله الله سبحانه وتعالى - [00:16:19](#)

ليس على حقيقته بل له غرض بلاغي غير طلب الفهم. لم؟ لأن الله يعلم السر وأخفى هذه عقيدتنا الله يعلم ما تخفي الأنفس ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:16:41](#)

فإذا الاستفهام من الله ليس على حقيقته. نعم إذا قال خروجوا عن معنى قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي عن معناه الأصلي إلى معانٍ مجازية تفهم من سياق الكلام وهذه هي المعاني - [00:16:58](#)

هذه هي المعاني مرة أخرى نعيدها النفي والأمر والنهي والانكار والتقرير والتوبيخ والتعظيم والتحقير والتهكم والاستبطاء والاستبعاد والتعجب والتسوية والتمني والتشويق ومعانٍ لا تحصر كما اتفقنا في الدروس السابقة لأن المعاني لأن المعاني البلاغية لا تتناهى. كما أن أحوال النفس والمعاني في النفس تجيش ولا تتناهى - [00:17:14](#)

نبدأ بالمعنى الأول قال كالنفي مثل وهل نجازي إلا الكفور؟ ذلك جزيئناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور؟ أي ما نجازي إلا الكفور فالاستفهام هنا معناه النفي. لكن الله سبحانه وتعالى ساقه إلينا بصورة الاستفهام - [00:17:46](#)

ليجعلك تقرر وتتكلم يعني القرآن يريد ان يحملنا على المشاركة في الجواب وهل نجازي الى الكافور فانت تقول وانت عاقل تقول لا الله لا يجازي الا الكفور لا يجازي احدا بالنار الا اذا كان كافرا بالله سبحانه وتعالى ومنكرا له - [00:18:06](#)

فالعربية انظروا بهذه الاساليب وبتقليب هذه الاساليب تجل المخاطب وتجعله يعبر عن رأيه تنتظر منه كلمة كذلك وان كان الجواب محسوما كما قلنا الاستفهام هذا من الله وهو محسوم لكن كأن الله يقول لنا ايها العقلاء اجيبوا - [00:18:28](#)

وهل نجازي الا الكفور؟ لا هل نظلم احدا نعم المعنى الثاني الامر فهل انتم منتهون سيدنا عمر ماذا قال؟ وقيل ان سبب نزول هذه الاية ان الصحابة كانوا قد اقتتلوا واختصموا ان بعض الصحابة وقعوا في خصام وقتال - [00:18:49](#)

قتال شديد بسبب شربهم الخمر بسبب ذهاب عقلهم في شرب الخمر. فنزلت الاية فهل انتم منتهون؟ ما الطف هذا الامر يعني انتهوا وسيدنا عمر رضي الله عنه وهكذا العرب الاقحاح - [00:19:09](#)

فهم ان الاستفهام هنا معناه الامر. ولذلك قال انتهينا انتهينا انظروا لو كان سؤالا على حقيقته لكان جواب سيدنا عمر نعم او لا كماذا قال فلنتم منتهون انتهينا انتهينا يعني انتهوا - [00:19:25](#)

انتهينا يا رب انتهينا يا رب فالاستفهام ها هنا معناه الامر قال والنهي مثل اتخشونهم فالله احق ان تخشوه اي لا تخشوهم والدليل على ذلك هذه الفاء بعدها فاء التعليل. لا تخشوهم لماذا ينهانا الله عن خشيتهم - [00:19:44](#)

لان الله احق بالخشية فهو خالقهم وهو الذي يصرف قلوبهم كيف يشاء. ويصرفهم عنا كيف يشاء. فعلام الخوف اتخشونهم؟ فالله احق ان تخشوه. لا تخشوهم لان الله احق ان تخشوه - [00:20:07](#)

ايضا الامر آ ذكرناه نعم ايضا اذو الشيب يلعب هذا للانكار للانكار بمعنى النفي طلبت هذه من من القصيدة الباذخة للكميت ابن زيد طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعب مني وذو الشيب يلعب اي اوذ الشيب يلعب - [00:20:25](#)

وهذا استفهام انكاري لا يقصد به حقيقته لا يقصد به حقيقته ويريد بذلك ان ذا الشيب لا يلعب نعم. اذا ما بعد مضمون ما بعده منكر غير مرغوب فيه اذا الاستفهام ها هنا للانكار - [00:20:56](#)

للانكار كما قلنا والتقرير مثل الم نشرح لك صدرك والتقرير يا شباب حملك المخاطبة على الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه مضمون الاستفهام الذي تذكره مستقر عنده بالنفي او الاثبات - [00:21:17](#)

فانت تريد ان تقرره بالنفي او الاثبات. انظروا هنا لم نشرح لك صدرك الم نشرح لك صدرك وجاءت هنا لم بعدها. الم نشرح لك صدرك سبحان الله! ما موقف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما - [00:21:40](#)

خاطبه الله سبحانه عندما خاطبه ربه سبحانه بهذا الخطاب الجليل المملوء بالحب المملوء ببيان نعم الحبيب على حبيبه وعنايته به الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقط ظهرك - [00:21:59](#)

ورفعنا لك ذكرك فالمخاطب الذي يسمع هذا الاستفهام التقريري الذي يقرر فيه المخاطب بما استقر عنده ثبوته او نفيه فيأتي الجواب هنا بابطال النفي الذي في السؤال. بلى قد شرحت صدري يا رب - [00:22:19](#)

ووضعت عني وزري يا رب ورفعت لي ذكري يا رب وهذه من معجزات القرآن الكريم ومن دلائل صدقه ومن ضلال ومن دلائل صدقه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باق الى يوم القيامة - [00:22:37](#)

وذكره قد دخل في كل بيت ودخل كل مسمع لا يكاد احد من العالمين يجهل ذكره عليه الصلاة والسلام ورفعنا لك ذكرك نعم فهذا استفهام تقريري. ويكثر ان يكون الاستفهام التقريري في النفي الم - [00:22:54](#)

انظروا مثلا فرعون عندما من على سيدنا موسى الم نربك فينا وليدا ولبت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الضالين الم نربك نعم هذا استفهام تقريري - [00:23:16](#)

قال وللتوبيخ مثل الام السباب والعدو بالمرصاد. هذا يعني ان المضمون واقع وان فاعله موبخ الى ما السباب والعدو بالمرصاد كما تجدون من من الخصام الشديد بين المسلمين اليوم ومن سب بعضهم بعضا - [00:23:32](#)

ومن نسيان الامور العظمى العليا التي ينبغي ان يشتغلوا بها والالحاد يبدأ اليوم يطرق الابواب فهم منشغلون بخصام شديد الى انظروا

هذا الامر واقع اذا وفاعله ملوم وموبخ جاء الاستفهام للتوبيخ ايلام السباب - [00:23:55](#)

والعدو بالمرصاد. اختلفوا لكن اين اداب الاختلاف اين اعدار بعضنا بعضا اين محبة الخير هذه مع الاسف اليوم تكاد تكون مفقودة ايه في ظل الاختلاف الحاصل الكثير. نسأل الله ان يصلح - [00:24:17](#)

بين القلوب طيب ايضا والتعظيم من خلفته للمكارم من خلفته للمكارم من هذا العظيم الذي خلفته للمكارم فالاستفهام ها هنا للتعظيم لتعظيم المخلف. طبعا خطابا لميت كريم. فاذا كان خلفا لك ايها الكريم فاذا هو عظيم - [00:24:39](#)

فاذا هو عظيم من خلفته للمكارم هذا احد وجهين فهم آآ فهمت بهما الاية الكريمة من ذا الذي يشفع عنده الا باذن الله يعني من هذا العظيم الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:25:04](#)

بعضهم قال ان الاستفهام ها هنا للتعظيم قال وللتحقير مثل كيف تصير عالما ونراك النهار لاعبا والليل نائما كيف تصير عالما نسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا والعالم لا يجد فسحة في وقته - [00:25:20](#)

نعم يستثمر كل دقيقة من وقته في خدمة امته نعم. قال والتهكم مثل اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء دققوا جيدا في الاية. الاستفهام ها هنا للتهكم - [00:25:43](#)

قالوا يا شعيب قوم شعيب الذين كفروا بالله سبحانه هكذا يقولونه. اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انا اعتذر هكذا نبرته وهم يستهزئون يتضحكون - [00:26:06](#)

يتهمون بمضمون المستفهم عنه السخرية يريدون بذلك السخرية نعم اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. وها هنا مسألة نحوية دقيقة آآ المستعجل يظن - [00:26:22](#)

او ان نفعل هنا المنفصلة طبعا ان نفعل يظن انه معطوف على ان نترك وهذا معنى فاسد لان المعنى سيصير اصلاتك تأمرك ان نترك وان نفعل في اموالنا وهل صلاة سيدنا شعيب - [00:26:41](#)

تأمر بان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون لآ لا يمكن هذا ولذلك ان نفعل معطوف على ما يعني اصلاتك تأمرك ان نترك الذي يعبد اباؤنا وفعل ما نشاء في اموالنا - [00:26:57](#)

يعني ان نترك شيئين ما يعبد اباؤنا وفعل ما نشاء في اموالنا فهذا من دقائق الاعراب ومن الدلائل على انه كاشف عن حقائق المعاني ثم الاستبطاء الاستبطاء مثل متى نصر الله؟ وزلزلوا - [00:27:16](#)

ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معهم متى نصر الله هم على يقين بنصر الله - [00:27:39](#)

لكن القطاع الاسباب جعلهم يستبطئون النصر. يعني يرونه بطيئا. يرونه هنا الاستفتاء ليس للطلب استفعل هنا ليست للطلب بل للاصابة يعني وجدوا النصر بطيئا وجدوا النصر بطيئا. متى نصر الله - [00:27:52](#)

يعني يرونه بطيئا وبذلك انقطعت كل اسبابهم كل اسباب النصر وهكذا يربيههم الله سبحانه وتعالى حتى يزدادوا يقينا ان لا ناصر الا الله الا ان نصر الله قريب اذا الاستبطاء من المعاني المجازية للاستفهام والاستبعاد - [00:28:11](#)

وهو اعتداد الشيء بعيدا حسا او معنى. الاستبعاد يعني رؤيته بعيدا. انا ارى انه بعيد كقوله تعالى انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه اذا هذا بعيد - [00:28:40](#)

بعيد عنهم التذكر وقد جاءهم رسول مبين. وقد فعلوا ما فعلوا بعد ان جاءهم بعد ان جاءهم الرسول المبين بعيد عنهم التذكر والتعجب الد وانا عجوز قالت يا ويلتاه يا ويلتا امرأة ابراهيم الد وانا عجوز وهذا بعلي شيئا - [00:28:56](#)

فالاستفهام ها هنا للتعجب من هذه الحالة وللتعجب من قضاء الله هي ليست منكرا له. هي تتعجب من حيث الاسباب ان هذا غريب نعم ايضا يكون للتسوية سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ اي - [00:29:19](#)

انذارك وعدمه سواء انذارك وعدمه سواء سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم فانظروا هنا عندي الهمزة هذه تسمى همزة التسوية نعم ثم جاءت امي المعادلة بعد همزة التسوية وجملة لم تنذرهم معطوفة على انذرتهم - [00:29:42](#)

والمعنى انذارك وعدم انذارك سواء سواء في عدم استفادتهم من هذا الوعظ في عدم تغير حالهم بعد هذا الوعظ فالاستفهام
ها هنا للتسوية نعم ايضا للتمني يكون للتمني - [00:30:05](#)

هنا كتب خطأ للتعجب للتمني مثل فهل لنا من شفعاء وحقيقة يا كرام هذه من الصور القرآنية البديعة القرآن الكريم واللغة العربية
ترسم لنا مشهدا باللغة باللغة دون اشخاص وتصوير وابدأ - [00:30:30](#)

القرآن هنا يصور حال اولئك الكافرين وقد تفتحت اعينهم يوم القيامة على الحقيقة الكبرى يوم القيامة يوم بعث او قد بعثنا يا ويلنا
فيذهلون وتذهل عنهم عقولهم تغيب عنهم عقولهم - [00:30:52](#)

ولذلك لا يقولون كلاما منضبطا بالمنطق. انتم كفرتم والله هددكم وانذركم وجاء يوم الحساب. اذا ستخلدون في النار فيطلبون اشياء
عجيبة فهل الى خروج من سبيل هذا كحال الولد الذي لا يعقل ان الخروج من الصف ممنوع مطلقا. الاستاذ وضع قوانين وقال لا
خروج من الصف لاي سبب كان. يأتي الولد ويسأل - [00:31:14](#)

وانظروا السؤال في الاصل يكون عن الممكن تراد يقول الاستاذ هل يمكن ان اخرج هذا حال الكافرين يوم القيامة ذاهلون عن انهم لن
يخرجوا ابدأ فهل الى خروج من سبيل - [00:31:40](#)

هل يمكن ان نخرج تأملوا هذه الحالة العجيبة نسأل الله السلامة والعافية يوم الدين يوم الجزاء الاكبر ايضا فهل لنا من شفعاء انسان
كان كأنهم انسان يطلب مساعدا كأنه جالس في في مقهى او جالس في مطعم ويريد من يساعده في امر ما - [00:31:55](#)

فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا وهذا تمن هذا تمني للمستحيل من قسم المستحيل لانه ليس لهم شفعاء ابدأ ولن يخرجوا من النار ابدأ.
فالتمني ها هنا جاء بها او الاستفهام جاء بمعنى التمني - [00:32:17](#)

وللتشويق يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ المؤمن يتشوق ما هذه التجارة يا رب اعلمنا يا رب حتى
نأتمر انظروا الى التشويق تؤمنون بالله ورسوله الى اخره - [00:32:39](#)

نعم ثم عندنا تنبيهات لا بد من الوقوف عليها التنبيه الاول كما قلنا وربما ذكرناه استفهام التصور يجاب بالتعيين لا بنعم او لا واستفهام
التصديق يجاب بنعم او لا نعم - [00:33:00](#)

الثاني في استفهام التعيين بالهمزة يأتي معادل لها بعدها. بعد ان يأتي معادل لها بعد ان نعم وتسمى ام هذه بالمعادلة او العبارة
الدقيقة ان نقول ان الهمزة آآ يليها المستفهم عنه - [00:33:17](#)

وهذا المستفهم عنه يأتي معادل له بعد ان. وام هذه تسمى المعادلة ام هذه تسمى المعادلة نعم التنبيه الثالث في استفهام التصور يلي
الاداة المستفهم عنه مثال قد يكون مسندا اليه - [00:33:39](#)

مسلا تقول انت حفظت القرآن ام اخوك؟ انظروا ماذا ماذا ولي الهمزة؟ المستفهم عنه لا يجوز ان تقول او لا يحسن ان تقول احفظت
القرآن ام اخوك لابد ان يلي الهمزة الشيء الذي تستفهم عنه - [00:34:02](#)

مثلا قد تستفهم عن المسند اكتب انت ام شاعر طب انظروا انت مستد اليه. كاتب مسند وولي الهمزة المسند لانه هو المستفهم عنه.
انظروا ما قلنا اكتب انت ام اخوك - [00:34:20](#)

لا يصح هذا اكتب انت اه الان الذي يلي الهمزة هو الذي ياتي بعده معادل له انظروا اكتب انت ام شاعر وهكذا او مفعولا به انحوا
قرأت ام صرفا؟ لا تقل أقرأت نحو ام صرفا؟ لا - [00:34:39](#)

يلي الهمزة المستفهم عنه كما ذكرنا. انحوا قرأت ام صرفا نعم او حالها اراكبا جئت ام ماشيا اراكبا جئت ام ما شئت؟ ماذا تعربون راكبا
يا كرام ركب الحال منصوبة فاذا اراك من جئت ام ماشيا - [00:34:58](#)

انظروا كيف اعود له بماشيا؟ ما قال اراكبا جئت ام لم تجيء؟ غلط طالما ان راكبا هي التي وليت الهمزة فهي التي يأتي المعادل بعدها
مسبوqa بامر اراك من جئت - [00:35:21](#)

ام ماشية او ظرفا نحو صباحا نزلت في دمشق ام مساء الان تطبيق سريع في التصور والتصديق. انظروا هل حج ابوك هذا سؤال
عن نسبة صحة الحج الى الاب - [00:35:37](#)

فيسمى هذا تصديقا يسمى هذا تصديقا نعم احج ابوك ايضا هذا استفهام للتصديق بالهمزة ابوك حج العام ام عمك؟ ها انظروا هذا السفام للتصور واداته الهمزة. بالمناسبة الهمزة فقط هي التي تكون للتصور وللتصديق كما قلنا. [00:35:58](#) ولذلك -

هذا من اوجه احقيتها بانها ام الباب الهمزة ام الباب اذا هذا سؤال عن التصور ايضا ايوم الخميس كان يوم عرفة ام يوم الجمعة هذا استفهام للتصور عن تصور الزمان - [00:36:18](#)

ايمين الامام صليت ام خلفه؟ سؤال عن تصور المكان اي يوم سافرت؟ سؤال عن تصور الزمان من فاز بالدرجة الاولى؟ سؤال عن تصور العاقل ماذا حفظت؟ اشعرا ام نثرا؟ سؤال عن تصوري غير العاقل - [00:36:37](#)

وهكذا كما رأينا نعم الان تدريب تدريبيهم متعلقون بالاستفهام. بين الغرض الذي خرج اليه الاستفهام فيما يأتي نعم قال الم نريك فينا وليدا هذا الاستفهام ها هنا لاي شيء يا كرام - [00:36:58](#)

قلنا انه للتقارير وهو حملك المخاطب على الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكاده افرأيت وكثيرا ما ترد افرأيت في القرآن بمعنى ظر وتدبر - [00:37:18](#)

فالاستفهام ها هنا بمعنى الامر انظر اتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر اتحسب انك الجرم صغير لا قيمة لك وانت مكرم وفيك انطوى العالم الاكبر. انت مكرم عند الله. ولقد كرمنا بني ادم - [00:37:39](#)

وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات لاجلك خلق الله اشياء كثيرة فلما تستحقر نفسك وتستهين بنفسك فتحسب الاستفهام ها هنا للنهي يعني لا تحسب لا تحزن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ قال المعنى ها هنا النفي يعني لا احد - [00:38:04](#)

يشفع عنده الا باذنه لا احد قلنا هذا المعنى الاول والمعنى الثاني هل تذكرونه المعنى الثاني هو التعظيم الاستفهام ها هنا للتعظيم قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:38:32](#)

من هذا ابليس لعنه الله اراد اغواء سيدنا ادم فكذب عليه هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى نعم فالاستفهام ها هنا للتشويق للتشويق المتنبى رحمه الله في قصيدته عن الحمى وهي قصيدة مشهورة يقول ابنت الدهر عندي كل كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام - [00:38:53](#)

كيف استطعت الوصول مع هذا الزحام من المصائب في جسدي كل الادواء في جسدي كيف استطعت انت الوصول فاذا الاستفهام ها هنا للتعجب الاستفهام ها هنا للتعجب ايضا هذا الذي يذكر الهتك في قوم سيدنا ابراهيم - [00:39:22](#)

هذا الذي يذكر الهتك الاستفهام ها هنا للتهكم يتكهمون بسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهذا شأن الجبان والمهزوم دائما لا يكون ذا عقل بل يتهكم استهزئ يصرخ نعم الان قال - [00:39:48](#)

في قوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون. وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون. وان ادري يعني ما ادري ان هذه حرف نفي عرفونا فين مهمل وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون - [00:40:19](#)

فالاستفهام ها هنا للتسوية اي قرب ما توعدون وبعد ما توعدون سواء عندي في عدم الدراية سواء عندي في عدم الدراية اقريب ام بعيد ما توعدون؟ فالاستفهام للتسوية - [00:40:35](#)

الان لقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ومات لك بيمينك يا موسى الاستفهام ها هنا قلنا هو من الله سبحانه وتعالى وهل يمكن ان يكون استفهام من الله على حقيقته؟ لا - [00:40:56](#)

بل الاستفهام ها هنا للانات يؤنسه ولله المثل الاعلى الله يعلمنا ادب الحديث لمن يستحي بموقف يخرج منه نزل عندك ضيف وهو في غاية الحياء منك فانت تحاول ان تقلب النظر - [00:41:16](#)

لترى من اين تبدأ؟ فتسأله بعض الاسئلة على سبيل الايناس له طبعاً كما قلت لكم آآ في مبحث النهي المصطلح هنا ورد بلفظ الاستئناس. هذا من فعل المتكلم هو الايناس للاستئناس - [00:41:37](#)

ولذلك انا كتبته الايناس لا الاستئناس فاذا وماتلك بيمينك يا موسى هذا الاناث يؤنسه الله سبحانه وتعالى ليتكلم نعم ايضا في قول ابي البقاء الرندي فاسأل بنسبة ما شأن مرسية - [00:41:54](#)

ام اين شاطبة بل اين جيان ام اين قرطبة دار العلوم فكم من عالم قد علا فيها له شأن انظروا هنا ما شأن مرسية ام اين شاطبة يندب ويبيكي ويستعبر - [00:42:20](#)

نعم لانه شهد سقوط اشبيلية ذلك الحصن المهيّب المتين عند المسلمين سقط نعم سقط كما سقطت قرطبة من قبله ذلك السقوط السريع المبكي فقال قصيدته الشهيرة لكل شيء اذا ما تم نقصان - [00:42:41](#)

فلا يغربطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان واستفاد في قصيدته هذه كثيرا من معاني قصيدة ابي الفتح البستي قبله. في الحكم زيادة المرء في دنياه نقصانه - [00:43:00](#)

وربحة غير محض الخير خسارانه فاذا الاستفهام ها هنا ليس على حقيقته بل هو استفهام الاستفهام ها هنا فاسأل ما شأن مرسية ام اين شاطبة بل اين جيان؟ الاستفهام ها هنا للتحزن والتحسر - [00:43:21](#)

يتحزم ليس على حقيقته ليس استفاما على حقيقته بهذين البيتين نختم مجلس اليوم وختام مجلس اليوم كان ختامنا حزينا فنسأل الله ان يرفع عنا وعنكم جميعا الكربات والاثقال. ونلتقي بكم في مجلس قريب ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:42](#)